لله وانما الله ييسرها ويسهلها انتهى وان العبد خالق افعال نفسه
مخترع لها بقدرته كما نقله امام الحرمين في الارشاد ثم المتقدمون منهم كانوا
يمتنعون من تسمية العبد خالقا لقرب عهدهم باجماع السلف على انه
لا خالق الا الله تعالى وتجرأ المتاخرون منهم فسموا العبد خالقا على
الحقيقة لافعال الاختيارية الصادرة عن قدرته الحادثة وان كانت
تلك القدرة مخلوقة لله تعالى ويلزم على طريقهم اثبات خالقين
كثيرة وذلك شرك وبه قال بعض والحق ما قاله السعد ولفظه
لا يقال القايل بكون العبد خالقا لافعاله يكون من المشركين
دون الموحدين لانا نقول الاشراك هو اثبات الشريك في الوهيته
تعالى بمعنى وجوب الوجود كالمجوس وبمعنى استحقاق العبادة
كالعبدة الاوثان والاوثان والاصنام والمعتزلة لا يثبتون ذلك
بل لا يجعلون خالقية العباد كذلك لقبة الله تعالى لافتقاره الى
الاسباب والالات التي هي بخلق الله تعالى الا ان مشايخ ما وراء
النهر قد بالغوا في تضليلهم في هذه المسالة حتى قالوا ان المجوس
احسن حالا منهم حيث لم يثبتوا الا شريكا واحدا والمعتزلة اثبتوا
شركا لا تحصى انتهى ومبنا مجهم على التحسين والتقبيح العقليين
وهو فاسد شرعا وبسيط حجهم ورد ها محله علم الكلام قلت
طرق خفي بهذه العبارة والا فهذه العبارة صحيحة عند اهل السنة
فانا الامور كلها بتيسير الله تعالى وتسهيله وفي حديث معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من
سهل الله عليه ذلك له فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام مصداق ذلك وقد نقل العشيري عن سمنون انه انشد
وليس لي في سواك حظ فكيف ما شيت فاختبرني فاتيتي باختباري
البول فقال بعض اصحاب لبعض سمعت البارحة وكنت في الرستاق

صوت

صوت استاذنا سمنون يدعو الله ويتضرع ويسال الشفا وقال آخر
وانا ايضا وقال ثالث ورابع مثل هذا فلما سمعهم يقولون هذا ولم
يكن هو قد دعا ولا نطق بشيء علم ان المقصود من اظهار الجزع تادبا
واظهارا للعبودية وستر الحالة فاخذ يطوف على المكاتب ويقول
ادعوا لمعلمكم الكذاب فهذا من الاذن الالهي الذي انطقه بالدعا
وقال ابو علي الدقاق دخل بعضهم على بعض الشيوخ فراه يبكي
فقال مالك فقال اني جايع ومثلك يبكي من الجوع فقال اسكت
اما علمت ان من احد من جوعي ان ابكي وعاقد الزمخشري اية
الاحزاب فسرها البيضاوي فقال باذنه بتيسيره اطلق له
من حيث انه من اسبابه وقيد به الدعوة ايذانا بانه امر صعب
لا ياتي الا بمعونة من جناب قدسه انتهى وقال في اية ابراهيم
باذن ربهم بتوفيقه وتسهيله مستعار من الاذن الذي هو
تسهيل الحجاب انتهى وهي عبارة الزمخشري وقال في الجلالين
في السورتين اي بامره تنويل تفعيل من النوال وهو العطا
وقد تقدم لفظ تنويل في اوايل هذه القصيدة مع اعادته هنا
وهما بمعنى واحد وهذا اسمين ابطال وهو من عيوب الشعر اذا
كان بين الكلمتين المكررتين دون سبعة ابيات اما اذا كان
بينهما سبعة ابيات فما زاد فهل يخرج عن كونه عيبا او يقل قبحه
ذهب قليل من علما القافية الى انه لا يخرج بل يقل قبحه ويكون
اسهل من الذي فصل بينهما بدون سبعة ابيات والحق الاول
فالابطال حج هنا قال البغدادي وتنويل فاعل يعضده والظرفان
متعلقان بتنويل وقد قال الشارح في بيت كعب ولكنه
في اللام من يكون له ثلاثة اوجه احدها ان تعلقها بيكون اما على
انها تامة او على انها ناقصة وادعى انها دالة على الحدث وان
احد الطرفين الباقيين خبراي فان جعلنا من الرسول خبرا كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)